

اثر السيد محسن الحكيم في توجهات الشيخ أسد حيدر السياسية والفكرية

م.د صفاء شارد ناصر الركابي.

م.د زمن حسن كريدي غزاوي

جامعة ذي قار/ كلية الاداب

الملخص:

تتمحور فكرة البحث حول اثر المرجع الديني الأعلى السيد محسن الحكيم (قدس الله سره) في توجهات الشيخ أسد حيدر الفكرية والسياسية فالمرجعية الدينية الامتداد الحقيقي اللازم للإمامة، التي تشكل بدورها الامتداد الطبيعي للنبوة في أبعادها المختلفة، وخاصة في بعديها العقائدي والسياسي، فمن الطبيعي ان يتأثر رجال الدين الموالون لائمة اهل البيت بما يصدر من المرجع الديني الاعلى من أوامر وتوجيهات سواء كانت فكرية ام سياسية، وفي هذا البحث نحاول ان نوضح مدى تأثير الشيخ اسد حيدر في افكار وتوجهات المرجع الديني الاعلى السيد محسن الحكيم اذ كان من المعاصرين له والمقربين لديه وهو احد طلابه، الا انه لم يحظى بالاهتمام من قبل الباحثين لاسيما ما يتعلق بعلاقته بالسيد محسن الحكيم على الرغم انه كان من ضمن حاشيته واحد وكلائه، لذا أثرنا في هذا البحث ان نسلط الضوء على هذه الشخصية ونعطيها حقها من البحث، ضم البحث ثلاث محاور تناول الاول سيرة الشيخ اسد حيدر، وركز الثاني على اثر السيد محسن الحكيم في توجهاته السياسية، واختص الثالث في اثره في توجهاته الفكرية.

اولا: سيرة الشيخ اسد حيدر الشخصية

هو أسد بن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى بن الشيخ محمد بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانه بن مذكور بن غانم بن اوثال بن محمد بن جبر بن منصور بن مناع

(منيع) بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر العقيلي الجبري العامري القيسي، ونبغ من أسرته عدد من العلماء ومنهم الشيخ حيدر بن خليفة، ومنه اكتسبت أسرته لقبها، إذ عرفت ب(آل حيدر) نسبة له^(١) كان الشيخ حيدر ورعا تقيا محبا للعلم، هاجر إلى النجف لدارسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية، صنف في الفقه وأصوله كتابا سماه (وافية الأصول)^(٢)، وبعد أن أكمل دراسته الحوزوية عاد إلى مدينته سوق الشيوخ، بقي فيها حتى وفاته (١٢٢٩هـ / ١٨١٣م) أعقبه أولاده من بعده ومنهم الشيخ عيسى جد أسد حيدر، ثم والده الشيخ محمد بن الشيخ عيسى، المولود في النجف سنة (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م)، وقد نشأ وترعرع فيها، برعاية والده الذي لقنه مبادئ العلوم الدينية، ثم دخل الحوزة العلمية^(٣)، ودرس على يد كبار علماء عصره ومنهم الشيخ (محمد طه نجف)^(٤) الذي قرّبه منه واعتمد عليه في كثير من الأمور، حتى أرسله إلى مدينة الخضر^(٥) بناء على طلب أبناء هذه المدينة، بإرسال أحد رجال الدين، ليعمل على حل الخلاف الذي حصل بين أبنائها، ولما وصل الشيخ محمد تمكن من حل الخصومة بصورة أرضت المتخاصمين، فأحببه سكان مدينة الخضر وطلبوا منه البقاء عندهم، وافق الشيخ محمد على ذلك وبقي هناك يتولى مهام الإرشاد والوعظ كمرجع ديني يلجأ إليه الناس ليحل مشاكلهم^(٦)، كما أنه تمتع بمكانة ونفوذ واسعين تمكن بهما من التأثير على مجتمع مدينة الخضر وخصوصا في غرس روح الجهاد والتصدي لأي خطر يهدد وطنهم العراق، وتوفي الشيخ محمد سنة (١٣٢١هـ / ١٩٠٣م) وهي السنة التي ولد فيها أسد حيدر في مدينة الخضر^(٧)، إلا إن بعض المصادر التي ترجمت حياة أسد حيدر تحدثت بخلاف ما تقدم بخصوص ولادته، فبعضها ذكر أنه ولد في النجف سنة (١٣٢٧هـ / ١٩١٠م)^(٨) وبعضها الآخر أخ ولادته سنة (١٣٢٩هـ / ١٩١١م)^(٩)

نشأ أسد حيدر يتيم الأب، في بيت جليل عامر بالعلم والأدب، فأسرتَه (آل حيدر) من الأسر العلمية العريقة، تولت والدته العلوية نجيبة السيد علي الحسيني شقيقة الخطيب المعروف (كاظم الحسيني^(١٠)) رعايته وكانت على درجة من الثقافة، تجيد القراءة والكتابة وتنظم الشعر الشعبي الخاص بالشعائر الحسينية والمناسبات الدينية^(١١) .

تعلم أسد على يد والدته قراءة القرآن الكريم، كما غرست في نفسه حب أهل البيت (عليهم السلام)، وشاركها في رعايته عمه عبد علي آل حيدر، الذي استقر في ناحية الخضر بعد وفاة أخيه الشيخ محمد بن عيسى والد أسد، وتولى رعاية أبنائه طالب وعلي ومنصور، وقد حظي أسد برعاية خاصة من لدنه، لكونه ولد يتيما إذ علمه بعض العلوم الدينية، ويذكر أنه درس (المقدمات^(١٢)) على يده، وإلى جانب هؤلاء كان لخاله الخطيب كاظم الحسيني دور في تعليمه الأول لما تمتع به من مميزات جعلت منه فقيها ورعا وخطيبا بارعا، فكان يصطحبه معه إلى المجالس الحسينية التي تقام في مدينة الخضر وغيرها من المدن^(١٣)، ويتضح لنا مما تقدم إن لصلته به أثرا كبيرا في صقل موهبته الخطابية، لذا تعد أسرته المنهل الأول الذي نهل منه تعليمه، أما المصدر الثاني من مصادر تعليمه الأولى، فهو دخوله مدرسة الخضر الابتدائية، ويذكر أنه قد دخلها في سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م)^(١٤) ويبدو إن هذا التاريخ قريب من الصحة، لاسيما وإن حكومة الإدارة البريطانية كانت قد عنت بالتعليم عناية فائقة في الحقبة الممتدة (١٣٣٤-١٣٣٧هـ/ ١٩١٥-١٩١٨م) إذ أنشأت العديد من المدارس في العراق، وأتاحت التعليم لأبناء المذهب الشيعي^(١٥) اضطر أسد حيدر إلى ترك المدرسة الابتدائية بعد أن أنهى الصف الخامس بنجاح^(١٦) دراسته الحوزوية

دخل أسد حيدر الحوزة العلمية سنة (١٣٥١هـ / ١٩٣٢ م) ودرس على يد عدد من علمائها الفقه والأصول ومنهم السيد أبو الحسن الأصفهاني^(١٧) اذ كانت علاقة أسد حيدر به علاقة متينة تسودها المودة والاحترام ،وقد تلقى على يده دروسا في الفقه^(١٨)، ولشدة تأثيره بوفاته سنة (١٣٦٦هـ / ١٩٤٦ م) رثاه بقصيدة عنوانها (يوم النحر) نذكر منها :

لرزنك وقع في الورى دونه الحشر وفقدك أبقى الحزن وارتفع الصبر^(١٩)
اما الشيخ حسين بن السيد محمود القمي^(٢٠)، فقد حضر أسد حيدر دروسه في الفقه والأصول، وقد أثر الشيخ القمي في تعميق نزعة الزهد لديه ،إذ كان من أكثر العلماء التزاما بالمسؤولية ومحافظة على الدين ورعاية للناس ،احتفظ أسد حيدر بعد وفاة الشيخ حسين القمي سنة (١٣٦٧هـ / ١٩٤٧ م) بذكره العطرة ،واتصل الشيخ اسد حيدر بالشيخ محمد رضا آل ياسين وكانت تجمعهم معه علاقة حميمة درس على يده الفقه والأصول وتوفي عام (١٣٧٠هـ / ١٩٥٠ م) ،، ومن شيوخه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، كانت بداية أسد حيدر الأدبية معه^(٢١)، إذ كان خطيبا قل نظيرة من حيث بلاغة الكلام وفصاحة اللفظ ،ونفوذ معانيه إلى قلوب مستمعيه^(٢٢) ، واليه يرجع الفضل في تطوير موهبته الشعرية أيضا ، فكان من المقربين جدا له ، ويتولى الإشراف على الاحتفالات التي تقيمها مدرسته. ومن أصحاب الحلقات فيها^(٢٣) ، وبقي على اتصال وثيق به حتى وفاته سنة (١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ م)، وتعد بداية أسد حيدر العلمية مع الشيخ حسين الحمادي (ت ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩ م) إذ أجاز به علم الأصول، وكان منه بمثابة الابن لأبيه^(٢٤)، ودرس على يد الشيخ عباس الرميثي (ت ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩ م) (بحث الخارج^(٢٥)) وأفاد منه في تأليفه لكتابه (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) بدرجة كبيرة وبقي ملازما له حتى ٠ كما درس على يد

الشيخ محمد اليعقوبي وكان له اثرا مهما في تطوير موهبة أسد حيدر الشعرية والخطابية، اما الشيخ عبد الكريم الزنجاني فقد تلقى أسد حيدر منه دروسا في الفلسفة، وغيرهم وفيما يتعلق المرجع الديني السيد محسن بن مهدي بن صالح بن احمد الطباطبائي الحكيم (ت ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م) فقد درس أسد حيدر على يده علم الفقه والأصول وأجيز من لدنه، وكان من ضمن حاشيته وتولى إدارة بعض أعمال المرجعية له، لاسيما الإشراف على المكاتب العامة التي اهتم السيد محسن الحكيم ببنائها وتزويدها بالكتب لغرض رفع المستوى العلمي، وبقي على اتصال وثيق به حتى وفاته سنة ٢٠٠٦^(٢٦)

اثر السيد محسن الحكيم في توجهاته السياسية

شهد عصر أسد حيدر (١٣٢١ - ١٤٠٥ هـ / ١٩٠٣ - ١٩٨٥م) أحداثا سياسية وفكرية كان لها الأثر الواضح في توجهه السياسي، ولعل أهم تلك الاحداث ما يتعلق بانتشار الأفكار الشيوعية اذ بدأت هذه الأفكار منذ عام (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م) تأخذ طريقها إلى الانتشار داخل العراق^(٢٧)، ساعدها على ذلك ما كان يعانيه الشعب من تردي في جميع نواحي الحياة، فلم يحظ العراقيون بالاهتمام خلال الحكم الملكي^(٢٨)، وزاد من سوء الوضع في العراق وفاة الملك فيصل (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م) وتولي ابنه الملك غازي العرش (١٣٥٢ - ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٣ - ١٩٣٩م) ونتيجة لصغر سن هذا الأخير لم يتمكن من السيطرة على الوضع في العراق، مما جعله يركز على الجيش بدرجة كبيرة لغرض توفير قوة عسكرية للحفاظ على الدولة من الأخطار الخارجية والحد من الفتن الداخلية^(٢٩)، وهنا وجد الشيوعيون فرصة سانحة لإثبات وجودهم فانخرطوا في صفوف الجيش العراقي، وشاركوا في الانقلاب الذي قاده بكر صدقي (١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م) بهدف القضاء على وزارة ياسين الهاشمي^(٣٠)، والمهم

في الأمر إن العمل الشيوعي أصبح أكثر خطورة بعد هذا الانقلاب ، إذ اتيح للشيوعيين نشر أفكارهم بين صفوف الشباب وتمكنوا من كسبهم إلى جانبهم ، ودعواهم إلى الابتعاد عن الدين الإسلامي ، لأنه حسب قولهم يعد عقبة في طريق الإصلاح^(٣٢) ، وهكذا بدا واضحا إن تعاليم الدين الإسلامي ستتمحي فيما إذا استمر الشيوعيون بنشر أفكارهم ، التي كانوا يبثونها بشكل سري أول الأمر ، وشعر رجال الدين بخطورة هذا الوضع ، ونبه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (١٢٤٩-١٣٧٣ هـ / ١٨٧٧-١٩٥٤ م)^(٣٣) إلى ذلك داعيا إلى ضرورة الوقوف بوجه الدعاية الشيوعية^(٣٤) ، في الوقت الذي كان فيه الشيوعيين يحاولون التقرب إلى حكومة رشيد عالي الكيلاني والتي شكلت على اثر قيام حركة مايس (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م) بغية تعزيز موقفهم في العراق ، لاسيما وإن موقفهم بات في خطر بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٣٥٨-١٣٦٥ هـ / ١٩٣٩-١٩٤٥ م) التي من بين أهم أهدافها التخلص من الاتحاد السوفيتي (سابقا)^(٣٥) .

وكانت نتائج الحرب العالمية الثانية لصالح الاتحاد السوفيتي الداعم للشيوعيين ، مما زاد من قوتهم ، ودعاهم إلى المشاركة في وثبة (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م) التي شارك فيها أبناء الشعب العراقي ، تعبيرا عن رغبتهم في التخلص من الأوضاع السيئة التي كانت تعانيها البلاد من جراء السيطرة البريطانية والتي سعت إلى فرض معاهدة بورتسموث (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م)^(٣٦) لتحل محل معاهدة (١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م) في العراق^(٣٧) .

بدأت المجابهة الفعلية للحزب الشيوعي من قبل المنتسبين للحوزة العلمية في النجف الأشرف ، في العهد الجمهوري أي بعد قيام ثورة (١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م)^(٣٨) والتي زادت من قوة الحزب الشيوعي لمشاركته فيها إلى جانب عبد الكريم قاسم^(٣٩)

،والذي اعتمد عليهم نظرا لمقدرتهم على تنظيم العمل في المناطق العراقية التي صعب على التنظيمات السياسية الأخرى تنظيمها^(٤٠) .

وزاد من حدة التوتر بين علماء الشيعة والحكومة العراقية، إصدار الرئيس عبد الكريم قاسم قوانين منافية لتعاليم الدين الإسلامي ومنها قانون الإرث الذي ساوى فيه حصة المرأة مع الرجل^(٤١) إزاء هذا الوضع تولى المرجع الديني آنذاك السيد محسن الحكيم مهمة محاربة الشيوعية ووقف إلى جانبه عدد من علماء الحوزة العلمية ومنهم أسد حيدر^(٤٢) ، وكان من نتيجة الحملة التي شنّها رجال الدين على الشيوعيين أن قل خطرهم ، وخاصة بعد الفتوى التي اصدارها السيد محسن الحكيم وهذا نصها : بسم الله الرحمن الرحيم

"لا يجوز الانتماء إلى الحزب الشيوعي ،فإن ذلك كفر والحاد ، وترويج للكفر والإلحاد أعاذكم الله وجميع المسلمين من ذلك وزادكم إيماناً وتسليماً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"^(٤٣).

فضلا عن إدراك الرئيس عبد الكريم قاسم خطر الشيوعيين ومحاولته تقليص نفوذهم في الدولة العراقية^(٤٤) ، فشهد عام (١٣٨١هـ / ١٩٦١م) تراجعاً للنشاط الذي يمارسه الشيوعيون بسبب العزل السياسي الذي مارسه عبد الكريم قاسم ضدهم^(٤٥) ، وبتسلم البعثيون السلطة لأول مرة (١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) بعد مقتل عبد الكريم قاسم من قبلهم، ومارس الرئيس عبد السلام عارف سياسة عدائية ضد عامة الشعب ، فتعرضت الحوزة العلمية في عهده إلى اعتداءات واعتقالات لعلمائها^(٤٦) ، وبعد مصرعه في حادث الطائرة (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) تولى الحكم أخوه عبد الرحمن عارف (١٣٨٦-١٣٨٨هـ / ١٩٦٦-١٩٦٨م) تمكن من أبعاد البعثيين عن مناصبهم بحجة عدم تمكنهم من تحقيق وحدة عربية، واستمر الوضع كذلك حتى

تولى الرئيس أحمد حسن البكر (١٣٨٨-١٤٠٠هـ / ١٩٦٨-١٩٧٩م) السلطة، وبوصوله بدأ التعاون بين الحزبين الشيوعي وحزب البعث من أجل القضاء على الأنشطة الدينية، فلحق برجال الدين أذى كبير، ثم انقلب البعثيون بعد ذلك على الشيوعيين وبدأوا بإقصاء العناصر الشيوعية من مناصبها، وسعوا في الوقت نفسه إلى متابعة رجال الدين والتضييق عليهم^(٤٧)، كان لانتشار الأفكار الشيوعية صدى واسعا في العراق، لإتخاذها منذ البداية موقفا سلبيا من الظاهرة الدينية، وسعيها إلى الحد من الشعائر الدينية التي يمارسها أغلبية الشيعة في العراق كالمجالس الحسينية وزيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام)^(٤٨) .

اتخذ أسد حيدر موقفا صلبا من الشيوعيين، وعبر عن مدى استيائه من تزايد نشاطهم، وعن فرحته بوفاة رئيس الحكومة الروسية (ستالين) المسؤول عن تحركاتهم، داعيا إلى جعل تاريخ وفاته حدثا يؤرخ به بقوله :

“في يوم الخميس المبارك في شهر جمادى الثاني (١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م) توفي طاغية الغرب وجبار أوربا المارشال ستالين ٠٠٠ داعية المبادئ الشيوعية وخليفة للينين لعنهما الله ٠٠٠ ثم قال:

مات ستالين فأهوت به من هالك يهوى إلى الهاوية
يا لفتة الله على أمة لا توجب اللعن على الطاغية
ما أعظم البشرى فأرخ به”^(٤٩)

وبتزايد النشاط الشيوعي في العراق بعد ثورة تموز (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) نتيجة لدعم الرئيس عبد الكريم قاسم للشيوعيين، وإتباعه سياسة تنسجم مع مبادئهم، الأمر الذي استفز كل مسلم، وخاصة بعد أن تصاعدت شدة الهجمات الشيوعية ضد الحوزة العلمية^(٥٠)، مما تطلب المواجهة الفعلية لهذا الوضع، فانقسمت الحوزة

الدينية إلى قسمين: قسم أثر البقاء إلى جانب سلطة عبد الكريم قاسم، والقسم الآخر كان يرى العكس فنظم نفسه تحت أسم (جماعة العلماء^(٥١)) تجمع سياسي ديني علمائي تأسس في النجف الأشرف وكان أعضائها يمثلون الفئة التي تأتي بعد المراجع (مراجع التقليد) وتزعم الشيخ مرتضى آل ياسين هذه الجماعة، كانت الغاية من تأسيسها مواجهة المد الشيوعي، فانضم لها عدد كبير من العلماء المنتمين للحوزة العلمية، اصدر هؤلاء منشورات تعبر عن آرائهم في الأوضاع التي عاصروها وكان ذلك سنة (١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م)^(٥٢) إدراكا من علماء الدين بضرورة التصدي للعمل السياسي والتفاعل مع الجماهير الشعبية من منطلق الحفاظ على الإسلام والمسلمين وعلى هذا الأساس تكونت جماعة العلماء وقد تبنى الإمام محسن الحكيم هذه الحركة وكان يقوم بالإنفاق على كافة النشاطات التي تقوم بها، كما سارع في اعطائها الشرعية والتأييد من خلال اصدار فتوة بهذا الخصوص دليل حرصه على هذه الجماعة لاعتقاده بانها راس الحرية الاسلامية والواجهة السياسية للمرجعية والطريقة المثالية للتعبير عن امانى الجماهير السياسية. لذا فان نشاطات هذه الجماعة لم تكن مستقلة انما كل القضايا التي يقومون بها كانت تحت مظلة الإمام الحكيم وموافقة، وأحيانا توجيهه، وكانوا يعملون على حفظ وحدة الحوزة والعلماء والأمة، وكان تنبيه ودعمه لهما واضحا وفي ارشادته وتوجيهاته ما يؤكد ذلك، وقد أخذت هذه الجماعة على عاتقها الدفاع عن الإسلام والوقوف بوجه المخططات المضادة له والمحافظة على عقيدة الأمة المسلمة من الانحراف^(٥٣).

وكان أسد حيدر احد أفراد جماعة العلماء، وكانوا يسهرون طول الليل في بيته يطوون كل منشور ويكتبون على ظهره عنوان المرسل إليه وهم يستخدمون دليل

مشاركي هاتف بغداد ويكتبون الأسماء التي فيه على غير تعيين، وتأتي جماعة أخرى تستلم المناشير وتقوم بتوزيعها^(٥٤) وقد تمكن أفراد هذه الجماعة من تأمين مسلك لهم في الإذاعة يمكنهم من مخاطبة الناس وتوعيتهم، وعلى الرغم من محاولة الشيوعيين لمنع إذاعة الخطاب الأول لجماعة العلماء، إلا إنهم تمكنوا من ذلك الأمر الذي أثار احتجاج الشيوعيين^(٥٥).

كانت الضغوط السياسية وأشكال المواجهة مع الشيوعيين، وتساعد نبرة النقد لرجال الدين والتجروء على تناول أفكار تمس العقيدة والتوحيد، قد دعت إلى ضرورة إصدار مطبوع دوري على شكل مجلة، وبعد أن اقتنعت أطراف الحوزة بذلك، بدأت المناقشة حول اسم المجلة فاقترح أسد حيدر أسم (أضواء^(٥٦)) وكتب فيها عددا من أبحاثه^(٥٧).

لم تلبث الأضواء حتى تألق نجمها وازداد عدد المقبلين على شرائها بسبب الشخصيات الفذة التي تطرح الحقيقة من خلالها الأمر الذي استفز الشيوعيين فشنوا هجمات عنيفة ضد العاملين فيها، لأنهم يعتبرون التيار الديني خصمهم اللدود^(٥٨) وأخذت حدة الشيوعية تتضاءل نتيجة لجهود جماعة العلماء، ولما أصدره الإمام السيد محسن الحكيم من فتوى تحرم الانتماء إلى الشيوعية^(٥٩).

وما إن تسلم البعثيون السلطة للمرة الأولى (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م) حتى شنوا هجماتهم على الحوزة العلمية، واعتقلوا عددا من أفرادها واخذوا بمراقبة العلماء المشاركين في مجلة أضواء بعد أن شيع البعض أن هذه المجلة لا تعبر عن رأي جماعة العلماء وإنما هي تعبر عن نظام سياسي وديني يستغل اسم جماعة العلماء^(٦٠).

ولعل أسد حيدر قد تعرض إلى مضايقة السلطة ومطاردتها كونه من المنتمين إلى مجلة أضواء، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد مارست حكومة الرئيس عبد السلام

عارف سياسة عدائية مع عامة الشعب، مما اضطرت مرجعية السيد محسن حكيم التصدي لقيادة العمل السياسي بشكل مباشر^(٦١).

وبعد مصرع عبد السلام عارف بسبب حادث الطائرة سنة (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م)، وانتقال الحكم إلى أخيه عبد الرحمن عارف تحسنت العلاقة بين السلطة والمرجعية، فلم يشهد عهده إراقة دماء أو حملة اعتقال لذلك أطلق عليه (العهد الذهبي) ^(٦٢)، وعلى أي حال لم يدم حكم عبد الرحمن عارف طويلاً إذ قام البعثيون بانقلاب ١٧/ تموز ١٩٦٨ وتسلموا السلطة من جديد، وقاموا بحملة واسعة من الاعتقالات ضد رجال الدين لاسيما بعد تحالفهم مع الشيوعيين، فتصاعدت موجة الاعتداءات ضد العلماء، وظهرت انتفاضات تندد بسياسة السلطة القائمة على القتل والتنكيل لعلماء الدين، ولكن دون جدوى إذ استمرت الحملة الشرسة التي قادها البعثيون أيام الرئيس احمد حسن البكر ونائبه صدام حسين، ضد كل من يخالف أوامرهم، وخاصة بعد وفاة السيد محسن الحكيم سنة (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م)، إذ اعدم خمسة من قيادات الحركة الإسلامية كذلك اعتقل عدد من رجال الدين البارزين^(٦٣).

وأخذت السلطة وأتباعها بمراقبة تحركات أسد حيدر وبدأت بتوجيه التهم إليه بدون دليل، الأمر الذي دعاه إلى هجرة بلده العراق إلى لبنان ومن ثم إلى الكويت حيث توفي هناك سنة المصادف ٢٨/٤/١٩٨٥^(٦٤).

أثره في توجهه الفكري

كان للتطورات السياسية في العراق والعالم، وتأثيراتها على الصعيد الإسلامي إذ أثرت على مجرى الأحداث وعلى تكوين اتجاهات فكرية^(٦٥)، ففي ظل هذه الظروف التي شهدتها العراق كان هنالك اتصال بين الدول العربي هدفه التعاون من

أجل التخلص من السيطرة الاستعمارية التي حاولت بكل الطرق زرع بذور التفرقة بين أبناء الأمة الواحدة لتتمكن من السيطرة على خيراتها، وخاصة النفط الذي جعل من الدول العربية محط أنظار الدول الاستعمارية، و كان الخوف من الدعاية الشيوعية يمتلك الجميع لاسيما علماء الدين في العراق ومصر وإيران، فاخذوا يتبادلون الزيارات فيما بينهم، وبدأوا يتناقشون في أمور دينهم ويبحثون عن الأسباب التي ولدت الخلاف بين المذهب السني والمذهب الشيعي، ويدعون إلى ضرورة نبذ الخلافات الدينية والتقريب بين المذاهب الإسلامية لمواجهة ما يحيط بهم من خطر^(٦٦)، واتخذت المرجعية الدينية المتمثلة بالسيد محسن الحكيم موقفا إيجابيا من مسألة التقريب^(٦٧)، بهدف إيجاد موقف موحد يجمع المسلمين لمواجهة ما يحيط بهم من تحديات^(٦٨) وكان من نتيجة التعاون بين الدول الإسلامية في هذا المجال أن ظهر في القاهرة أوسع مشروع تقريبي، وهو مؤسسة (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية)^(٦٩) ودعت هذه المؤسسة إلى ضرورة التعاون بين المسلمين وتوحيد صفوفهم لمواجهة التحديات الخارجية

ولتحقق هذه المؤسسة أهدافها أصدرت (مجلة رسالة الإسلام)^(٧٠)، والتي أكدت من خلال ما نشر فيها من مقالات على ضرورة دراسة التاريخ للوقوف على نقاط الالتقاء والافتراق بين المذاهب الإسلامية^(٧١) .

إن الأحداث التي شهدها عصر أسد حيدر، فضلا عن إقامته في مدينة العلم (النجف الأشرف) وما حفلت به هذه المدينة من الاهتمام بالعلم والعلماء ابان مرجعية السيد محسن الحكيم اذ كان من المهتمين جدا بالجانب الفكري والمشجعين على حركة التأليف :- اذ يعتقد الإمام الحكيم ان المؤلفين هم العمود الفقري للمجتمع الإسلامي، فيجب تشجيعهم وتقويتهم بكل الوسائل والطرق وحثهم على الكتابة

، والتأليف والنشر^(٧٢). ونظرا للازدهار الثقافي الكبير الذي شهده العراق وبدعم من لدن السيد محسن الحكيم ، صنف الكثير من المؤلفات التي توضح حقيقة المذهب الشيعي وتبين صلته بالمذاهب الأخرى لتحقيق التقارب بين المذاهب الإسلامية ومنها كتاب (أصل الشيعة وأصولها) الإمام محمد حسين كاشف الغطاء وكتاب (عبد الله ابن سبأ) للعلامة العسكري وكتاب (الغدير في الكتاب والسنة) للعلامة الأميني^(٧٣)، وكتابي السيد محمد باقر الصدر (فلسفتنا) (واقصادنا)^(٧٤) ، وصدرت بمصر بعض الكتب التي تتعلق بهذا المجال ومنها كتاب (تاريخ المذاهب الإسلامية) للشيخ أبو زهرة وكان الهدف منه هو بيان أصل المذاهب الإسلامية بطريقة مبسطة^(٧٥) ، كل هذه المؤثرات كان لها دور بارز في تحفيز أسد حيدر وتأليفه كتابه (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) إذ أن هناك دعوات تقريبية وجهها أسد حيدر في كتابه انف الذكر تؤكد مدى تأثيره بأوضاع عصره لاسيما انتشار الأفكار الشيوعية نحو قوله : "إننا في أيامنا هذه يتهددنا عدو قد تزايد خطره ، عدو قد سطا على مبادئنا ومجتمعنا يبث سمومه ويستتر بمختلف الأثواب ويستعمل شتى الأساليب ، فجر بعض شبابنا بدعايته الكاذبة وأقواله الفارغة إننا أمام موجة إلحادية عارمة تسندها أمة ذات قوة وعدة ، وتحاول أن تفصل بيننا وبين قوتنا الروحية وعقيدتنا الإسلامية ، إنها قوة تنذر بالخطر وتدعو إلى الاهتمام واتخاذ التدابير في ردها ودفع خطرها ، ولا يمكن ذلك ونحن يكفر بعضنا بعض ويتهم بعضنا الآخر بأمور أكل الدهر عليها وشرب وتلك أشياء وجدت لغاية الفرقة بين المسلمين..."^(٧٦) ، ويبدو تأثير الشيخ أسد حيدر بما صدر من توجيهات من قبل السيد محسن الحكيم فقد أراد من كتابه هذا تنبيه المسلمين إلى ما يحيط بهم من أخطار ، فكان يركز على العوامل المشتركة بين أبناء المذاهب والتي تقربهم من بعض

وتمحي عوامل التعصب والتفرقة ليكونوا بذلك قادرين على مواجهة الهجمات التي يشنها أعداء الإسلام والدين، هناك مقوله لا نعرف على وجه التحديد قائلها، فبعضهم نسبها إلى السيد محسن الحكيم الآخر نسبها إلى (الإمام الخميني)^(٧٧) وهي: "إن العلم تحت عقل أسد حيدر لهذه المقولة إبعادا كبيرة لما تحمله من معانٍ، ولعل السيد محسن الحكيم قائلها نظرا لصلة أسد حيدر الوثيقة به، وبناء على ما يذكر من إنه كان إلى جانبه أثناء زيارة الوفد المصري إلى النجف، يجيب عن أسئلتهم حول المذاهب ونشأتها وقد تصور بعضهم إنه ليس من أصحاب الشأن، لكونه لا يرتدي العمامة فقال له: "اسكت يا حاج دعهم يتكلمون" فرد عليه السيد محسن الحكيم قائلا: "دعه يتكلم فهو صاحب كتاب (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة)"^(٧٨) مما يدل على إعجاب السيد محسن الحكيم بكتابه، فإذا كانت علاقته مع السيد محسن الحكيم لها إبعادها التاريخية والتربوية إلا إن علاقته بالإمام الخميني لا تحمل الإبعاد ذاتها، لكن السيد الخميني كان يكن له تقديرا كبيرا، فما إن حل بالنجف حتى وضع اسمه في سلم رواتب ذوي الشأن من كبار العلماء، حينما علم أسد حيدر بذلك توجه مسرعا إليه وقال له: "سيدنا أنا لست من مقلديك وقد أمرتم بأجراء راتب لي، ابتسم الإمام الخميني قائلا: أنا أعلم ولكن لك علينا حق"^(٧٩) ٠٠

- ١- أثبتت الدراسة ان الشيخ اسد حيدر كان من المتأثرين بفكر المرجع الديني السيد محسن الحكيم وان مبادرات السيد الحكيم في محاربة الشيوعية أخذت طريقها في توجهه الشيخ اسد حيدر اذ كان يعمل في الخفاء ضمن جماعة العلماء ليوضح للناس مخاطر الأفكار الشيوعية على تعاليم الدين الاسلامي.
- ٢- ان التشجيع على حركة التأليف والاهتمام الكبير بالمؤلفين حفز الشيخ اسد حيدر على تأليف كتابه الامام الصادق والمذاهب الاربعية، وهو من الكتب المهمة التي نالت إعجاب المرجع الديني السيد محسن الحكيم.
- ٣- بينت الدراسة ان الشيخ اسد لم يكن مجرد احد طلبة السيد محسن الحكيم بل كان من المقربين له وكان يتولى الاشراف على المكاتب التي اقامها سماحته .

- ١- الدجيلي، الدرر البهية في انساب عشائر النجف العربية، ٨٢/٢
- ٢- الخاقاني: شعراء الغري، ٣٩٢/١٠
- ٣- الركابي، الشيخ اسد حيدر ومنهجه في كتابه الامام الصادق والمذاهب الاربعة، ص ٢٠
- ٤- وهو محمد بن الشيخ مهدي المولود في النجف سنة (١٢٤١هـ-١٨٢٥م) درس على يده عدد من علماء ومنهم الشيخ حسين نجل (صاحب الجوهر) والسيد عدنان الغريفي وغيرهم. تزعم الحركة الدينية بعد وفاة أستاذه الشيرازي، توفي سنة (١٩٠٥ م ١٣٢٣هـ) ينظر، آل محبوبة: ماضي النجف، ١٨٧/٢
- ٥- وهي قرية على نهر الفرات أصبحت بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة ناحية، ثم قضاء عام ١٩٦٩ وهي تابعة لمحافظة المثنى، ويرجع أصل تسميتها إلى ما يتداوله العامة من ان الخضر (عليه السلام) مر بها، فبنوا لها مقاما فيها
- ٦- الخاقاني: شعراء الغري، ٣٩٢/١٠
- ٧- الركابي، الشيخ اسد حيدر ومنهجه، ص ٢١
- ٨- الورد، باقر أمين: اعلام العراق الحديث ١/٢١٧؛ المطبعي، موسوعة اعلام العراق، ص ١٩
- ٩- الاميني، معجم رجال الفكر في النجف، ٤٦٠/١
- ١٠- كاظم السيد علي ينتهي نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ولد سنة ١٣١٠هـ/١٨٨٨م في قرية أبو غريب في الخضر، اهتم بالشعر الحسيني وحفظ الكثير منه، لاسيما الشعبي، درس في النجف الأشرف الفقه والأصول واللغة العربية، عاد إلى مدينة الخضر، وعلى الرغم من فقدان بصره إلا أنه ظل يمارس دوره كخطيب حتى وفاته ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠. ينظر، المرجاني، خطباء المنبر الحسيني، ٣٨-٣٧/٣
- ١١- الركابي، الشيخ اسد حيدر ومنهجه في كتابه الامام الصادق والمذاهب الاربعة، ص ٢٠-٢١
- ١٢- يقصد بها الدروس الأولية التي يتلقاها الطالب في بداية تعليمه الديني وتشمل النحو المنطق والصرف والبلاغة، وهناك كتب محددة لدراسة المقدمات وتعتبر في مستوى نظام التعليم في الثانوية في نظام التعليم الحديث. ينظر الأمين، طراد، الإمام أبو القاسم الخوئي، ص ٨١
- ١٣- السيد حسن، أدب المنبر الحسيني في الوجدان الشعبي، ١/٢٦-٢٧
- ١٤- الركابي، الشيخ اسد حيدر، ص ٢٦
- ١٥- الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ ص ٧٣
- ١٦- الركابي، الشيخ اسد حيدر، ص ٢٦
- ١٧- وهو أبو الحسن بن محمد بن عبد الحميد بن محمد الموسوي، ولد سنة (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) في مدينة أصفهان في إيران لهذا لقب بالأصفهاني، نشأ بها وتعلم مبادئ العلوم فيها، ثم هاجر منها إلى

النجف عام (١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م) فدرس على يد كبار علمائها، وأصبح بعدها المرجع الديني الأكبر فيها، وهو من المهتمين بطلبة العلم الفقراء كان يجري عليهم النفقات الشهرية، ينظر الورد اعلام العراق، ٥٨/١،

١٨- الركابي، الشيخ اسد،

١٩-

٢٠- وهو حسين بن السيد محمود بن السيد علي الطباطبائي الحائري، ولد سنة (١٢٨٣ هـ / ١٨٦٦ م) في مدينة قم بإيران ونسبة لها أطلق عليه لقب القمي، درس المقدمات والسطوح، وأظهر تفوقا في دراسة العلوم العقلية والنقلية، هاجر إلى مدينة النجف سنة (١٣١١ هـ / ١٨٩٣ م) وتلمذ على يد علمائها، ثم عاد إلى وطنه إيران واشتغل بالتدريس والإمامة، وأعلن ثورة ضد السلطة الحاكمة في إيران آنذاك، ونفي إلى العراق

عقوبة على ذلك واختير لتولي مهام المرجعية بعد وفاة الشيخ أبو الحسن الأصفهاني سنة (١٣٦٦ هـ / ١٩٤٦ م)، ينظر الاميني: معجم رجال الفكر، ١٠١٦-١٠١٧،

٢١-

٢٢- السلامي، عمار عبد الأمير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٤ م، ص ٢٠.

٢٣- الناهي، غالب: دراسات أدبية، مطبعة النشر والتأليف (النجف، ١٩٥٤)، ١٠٥/١،

٢٤- الركابي،

٢٥- أطلق مصطلح بحث الخارج على المرحلة التي يتم فيها التدريس خارج متن الكتب فهو لا يعتمد رأي خاص ولا عبارة كتاب معين يتمرن الطالب خلال هذه المرحلة على الاجتهاد في الرأي، معتمدا على المحاور والمناقشة وتقسّم مرحلة بحث الخارج إلى ثلاث مراتب أعلى مرتبة فيها أن يتخذ الأستاذ منهجا خاص به في مسائل العلم من حيث الترتيب والتبويب والتحقيق، فانه يحلر المسائل من تلقاء نفسه ويوضح جهاتها وأقوالها حسب رأيه عن طريق ذكر النظريات وإلغاء الأدلة الضعيفة ولذلك يجب إن يكون الأستاذ على درجة كبيرة من العلم والثقافة ويراد بالخارج (البحث خارج كتب الدراسة المقررة)، ومدة الدراسة في البحث الخارج عدة سنوات أو دورة كاملة في الفقه والأصول، بعدها يعرض الطالب بحثه على أستاذه، فإذا نال قبوله منحه شهادة كتابية يقال لها (الاجتهاد) للتفاصيل ينظر: الأمين، حمادة: الإمام أبو القاسم الخوئي، ص ١١٦.

٢٦- الركابي

٢٧- لمزيد من التفاصيل ينظر، بطاطو، حنا: العراق والحزب الشيوعي، تعريب عفيفي الرزاز، ط ١، دار المتنبي للتوزيع والنشر، (بغداد، ٢٠٠٦)، ٦١/١.

٢٨- نعمت، كاظم: الملك فيصل الأول والانكليز، الدار العربية للموسوعات، ط ١، (بيروت، ١٩٨٨)، ص ١٥٦.

٢٩- الساموك ،حسام حمودي :الملك غازي ودوره في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦، ط١، الدار العربية للموسوعات ، ط١، (بيروت لبنان ، ٢٠٠٥)، ص٥٢-٥٧ .

٣٠- يعود سبب هذا الانقلاب إلى السياسة التعسفية التي سار عليها ياسين الهاشمي اذ منع الاجتماعات وعطل الصحف وسخر الجيش للقيام بأعمال العنف ضد العشائر، مما أدى إلى توتر العلاقة بينه وبين حكمت سليمان رئيس جماعة الأهالي الذي حرض بكر صدقي على القيام بهذا الانقلاب . لمزيد من التفاصيل ينظر، المصدر نفسه، ص٩٥ وما بعدها .

٣١- بطاطو :العراق والحزب الشيوعي، ١/ ٦١ .

٣٢- المصدر نفسه، ١/ ٩٨ .

٣٣- وهو الشيخ محمد حسين بن علي بن رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء (١٢٩٤ هـ/ ١٣٧٣ م) درس الشيخ محمد حسين العلوم الدينية في معاهد النجف تخرج على يد كبار علمائها، تزعم الحوزة الدينية في النجف ، وقد اجتذبت رسالة الإصلاح وجمع شمل الأمة الإسلامية . ينظر، بصرى، مير :إعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث ، مطبعة الجمهورية (بغداد، د.ت)، ١/ ١١٠ .

٣٤- بطاطو :العراق والحزب الشيوعي، ١/ ٣٦٢ .

٣٥- الخرخسان ،صلاح :صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث الحركات الماركسية ١٩٢٠- ١٩٩٠، ط١، مؤسسة العارف للمطبوعات (بيروت لبنان ، ٢٠٠١)، ص٢٨ .

٣٦- بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ و تأسيس هيئة الأمم المتحدة وجد العراقيون إن معاهدة ١٩٣٠ لم تعد ملائمة، لذا بدأت الحكومة العراقية بالتفاوض مع بريطانيا لعقد معاهدة جديدة أثناء وزارة صالح جبر ١٩٤٨ عقدت معاهدة بور تسموث، وقد رفض الشعب العراقي هذه المعاهدة وخرجت المظاهرات المنددة بسياسية صالح جبر و بسياسة الصهاينة اتجاه فلسطين ،في حين كان هناك تبادل برقيات التهنية حول توقيع المعاهدة بين الحكومة العراقية والبريطانية . ينظر، الجعفري : بريطانيا والعراق حقبة من الصراع، ص١٦٦- ١٧١ .

٣٧- الخرخسان :صفحات من تاريخ العراق، ص٥٩ .

٣٨- ندلعت هذه الثورة بعد الأحداث التي شهدتها مصر عام ١٩٥٦ والمتمثلة بإعلان الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس ،وما ترتب على ذلك من عدوان ثلاثي على مصر ،وبدا في تلك الأثناء التفكير الجدي لدى العراقيين بضرورة التخلص من السيطرة البريطانية والحكم الملكي فتعاونت الأحزاب الموجودة في العراق لأجل الإطاحة بالحكم الملكي ومن هذه الأحزاب الحزب الشيوعي وحزب البعث والحزب الوطني الديمقراطي . حسين، خليل إبراهيم: الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين دار الحرية للطباعة ،(بغداد ، ١٩٨٨)، ص٤٨ وما بعدها .

- ٣٩- خدوري، مجيد: العراق الجمهوري، ط ١، مطبعة الأمير، (إيران، ١٩٦٨)، ص ١٣٦-١٣٨؛ العلوي، حسن: الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، ط ١، دار روح الأمين (طهران، ١٤٢٦هـ)، ص ١٩٥.
- ٤٠- تريب، تشارلز: صفحات من تاريخ العراق، تعريب زينة جابر إدريس، ط ١، الدار العربية للعلوم (دمشق، ٢٠٠٦)، ص ٢١٣.
- ٤١- الناصري، عقيل: عبد الكريم قاسم، ط ١، دار الحصاد، (سوريا، ٢٠٠٣)، ص ١٧٢.
- ٤٢- الركابي،
- ٤٣- العلوي: الشيعة والدولة، ص ١٩٨-١٩٩.
- ٤٤- تشارلز: صفحات من تاريخ العراق، ص ٢٢١.
- ٤٥- العلوي، حسن: دولة الاستعارة القومية: دار الزوراء، (لندن، ١٩٩٣)، ص ٨٢.
- ٤٦- العلوي: الشيعة والدولة القومية، ص ٢٠٦.
- ٤٧- تشارلز: صفحات من تاريخ العراق، ص ٢٣٤-٢٦٨.
- ٤٨- الخرسان: صفحات من تاريخ العراق، ص ١٥٤.
- ٤٩- الركابي
- ٥٠- العلوي: دولة الاستعارة القومية، ص ٨١.
- ٥١- تزعم هذه الجماعة في النجف الأشرف الشيخ مرتضى آل ياسين، كانت الغاية من تأسيسها مواجهة المد الشيوعي، فانضم لها عدد كبير من العلماء المنتمين للحوزة العلمية، اصدر هؤلاء منشورات تعبر عن آرائهم في الأوضاع التي عاصروها، لمزيد من التفاصيل ينظر، الخرسان، صلاح: حزب الدعوة حقائق ووثائق، ط ١، المؤسسة العربية للموسوعات (دمشق، ١٩٩٩)، ص ١٠١.
- ٥٢- العلوي: الشيعة والدولة، ص ١٩٦.
- ٥٣- السراج، الامام محسن الحكيم،
- ٥٤-
- ٥٥- الخرسان: حزب الدعوة، ص ١٠١.
- ٥٦- الأضواء مجلة شهرية دينية تصدر في النجف الأشرف باللغة العربية والفارسية ويرجع تاريخ الامتياز لهذه المجلة إلى سنة ١٩٦٣ وتم إلغاؤها في العام نفسه، ينظر، وزارة الإعلام: دليل الصحافة العراقية (السلسلة الإعلامية، عدد ٢٤، ١٩٧١)، ص ١٠.
- ٥٧- الركابي
- ٥٨- الخرسان: حزب الدعوة، ص ١٠١.
- ٥٩- العلوي: الشيعة والدولة القومية، ص ١٩٨-١٩٩.
- ٦٠- الخرسان: حزب الدعوة، ص ١٠٢.
- ٦١- العلوي: دولة الاستعارة، ص ٢٠٨.

- ٦٢- محمد ،ملا اصغر :الحياة السياسية للإمام الصدر ،بحث ضمن كتاب: محمد باقر الصدر دراسات في حياته وفكره ،ط ١، مؤسسة العارف للمطبوعات (بيروت-لبنان ،١٩٩٦)، ص ٢٨٠-.
- ٦٣- هادي،محمد :لمحات عن حياة حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم ،ط ١، (د م، ٢٠٠٥م)، ص ١٦-١٧.
- ٦٤- الركابي ،
- ٦٥- الأمين ،عبد الحسن ،طراد حمادة :الإمام أبو القاسم الخوئي زعيم الحوزة العلمية ،ط ١، دار النور (لندن ،٢٠٠٤)، ص ٩٩.
- ٦٦- لمزيد من التفاصيل ينظر،نص برقية الشيخ محمد تقي القمي إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ،العدل الإسلامي (مجلة) العدد ٢، السنة الثالثة، (النجف ،١٣٦٨)، ص ١٠.
- ٦٧- يراد بالتقريب العمل على تقريب الأفكار ،من خلال التأكيد على المشتركات وتقريب المواقف المختلف فيها ،مما يتطلب جهدا ثقافيا مستمرا لتعريف بعض المسلمين ببعضهم الآخر ،من خلال بيان الأصول المشتركة والراسخة في جميع المذاهب ،لمزيد من التفاصيل ينظر الأمين ،أحسان :مناهج التقريب بين المذاهب ،بحث ضمن كتاب :الطائفية في العراق مقاربات في الجذور وسبل الخروج من المأزق ،ط ١، العارف للمطبوعات ،(لبنان ٢٠٠٨)، ص ٢٤.
- ٦٨- الحكيم،محمد باقر :الإمام الحكيم السيرة الذاتية ،منشورات دار الحكمة ،(بغداد ،د ١٠ت)، ص ١٥-١٦.
- ٦٩- ظهرت هذه المؤسسة في القاهرة في بداية الخمسينات برئاسة الشيخ محمد تقي القمي ،ضمت نخبة من العلماء من مختلف المذاهب الإسلامية استمرت في عملها لغاية السبعينيات من القرن العشرين لمزيد من التفاصيل ينظر ،الرضوي ،مرتضى :مع رجال الفكر ،ط ٤، مطبعة الإرشاد، (بيروت_لبنان ١٩٩٨)، ص ٢٧ وما بعدها .
- ٧٠- الأمين :مناهج التقريب، ص ٢٧.
- ٧١- فياض ،محمود :التاريخ والتقريب، رسالة الإسلام (مجلة) العدد الأول، السنة الأولى ،١٩٤٩، ص ٢٨٦-٢٩٢.
- ٧٢- السراج ،الامام محسن الحكيم، ص ٨١.
- ٧٣- لمزيد من التفاصيل ينظر داود ،حامد حفي ،نظرات في الكتب الخالدة ،راجعة مرتضى الرضوي ،ط ١، (القاهرة ،١٩٧٩).
- ٧٤- النقاش، إسحاق :شيعة العراق ،ط ١، انتشارات المكتبة الحيدرية (قم -إيران ،١٤١٩هـ)، ص ١٨٦.
- ٧٥- الرضوي: مع رجال الفكر، ١/ ٢٧.

- ٧٦- حيدر، أسد: الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، تح المجمع العالمي لأهل البيت، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت، (قم، ٢٠٠٤)، ٤/ ١٦٥-١٦٦
- ٧٧- ولد الإمام الخميني في إيران سنة ١٩٠٩ وتلقى تعليمه على يد أخيه ثم اتجه إلى مدينة أراك، إذ انتقلت إليها الحوزة العلمية في إيران سنة ١٣٤٠ وبسبب مواقفه السياسية نفاه شاه إيران إلى تركيا، ثم إلى النجف الأشرف كانت تجمعه علاقة طيبة بالإمام محسن الحكيم، ومواقفه السياسية في العراق نفاه صدام حسين إلى فرنسا عاد بعدها إلى إيران، بقي على مواقفه وجهاده حتى وفاته ١٩٩٠م ينظر: المهري، محمد جواد: جوانب من أفكار الإمام الخميني ط ١، وزارة الإرشاد الإسلامي (طهران، ١٤٠٢)، ص ٤٣
- ٧٨- الركابي،